



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

دليل التوعية المجتمعية: مكافحة خطاب الكراهية وتعزيز التواصل السلمي

بتمويل من الاتحاد الأوروبي ((Funded by the European Union))

1. المقدمة ((Introduction))

ما هو مفهوم خطاب الكراهية والتواصل السلمي؟

- خطاب الكراهية (Hate Speech) هو أي نوع من التواصل الشفهي، الكتابي، أو السلوكي (سواء كان مباشراً أو عبر الإنترنت) الذي يهاجم، يحقر، يهدد، أو يستخدم لغة تمييزية أو عدائية ضد فرد أو جماعة بناءً على الدين، القومية، العرق، الجنس، أو الانتماء المجتمعي. يتدرج خطاب الكراهية من التحريض الخفي والتنميط السلبي إلى التحريض العلني المباشر على العنف والإقصاء.
- التواصل السلمي والمسؤول ((Peaceful & Responsible Communication)) هو نهج حوارى واعٍ وبناء يقوم على احترام كرامة الإنسان، والتحقق من الحقائق، واستخدام الكلمات لتعزيز التفاهم المشترك، وبناء الجسور، ونزع فتيل التوترات المجتمعية والرقمية.

لماذا يمثل هذا الموضوع أهمية بالغة للشباب والنساء الإيزيديين؟

عانى المجتمع الإيزيدي عبر تاريخه، ولا سيما خلال أحداث عام 2014، من تداعيات حملات التحريض وخطاب الكراهية التي مهدت للفظائع والتهجير. واليوم، مع انتشار منصات التواصل الاجتماعي وسرعة تداول المعلومات، تبرز مكافحة خطاب الكراهية كأولوية قصوى لحماية السلم الأهلي لعدة أسباب جوهرية:

1. الوقاية من تجدد النزاعات والتحريض الرقمي: تشكل الشائعات والمنشورات التحريضية عبر الإنترنت وقوداً سريع الاشتعال قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار الهش في سنجار وسهل نينوى ومخيمات النزوح.



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

2. **حماية النساء والفتيات من العنف الرقمي والتنمر:** غالباً ما تتعرض الناشطات والشابات الإيزيديات لحملات تشويه أو تنمر تهدف لإسكات أصواتهن والحد من مشاركتهن العامة؛ لذا فإن الوعي بالأمان الرقمي والتواصل المسؤول يوفر لهن الحماية والتمكين.
3. **تفكيك الصور النمطية وبناء سرديات إيجابية:** يمتلك الشباب القدرة على قيادة حملات رقمية ومجتمعية مضادة تعرّف بالثقافة الإيزيدية وتبرز قصص الصمود والتعايش السلمي.
4. **تعزيز المواطنة الرقمية الإيجابية:** تحويل مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من مستهلكين عاطفيين للمعلومات إلى حراس للحقيقة ومروجين للسلام.

2. المعلومات الأساسية ومحاور التعلم الرئيسية (Key Information)

تستند مواجهة خطاب الكراهية وتعزيز التواصل السلمي إلى خمسة محاور تعليمية أساسية:

المحور الأول: هرم الكراهية ومستويات الخطاب التحريضي

يتدرج خطاب الكراهية في مستويات تبدأ بسيطة وقد تنتهي بالعنف الجسدي إذا لم يتم التصدي لها:

1. **المستوى الأول: الانحيازات والصور النمطية (Bias & Stereotypes):** إطلاق تعميمات مسبقة، النكات القائمة على التمييز، واستخدام مفردات تصنف الناس على أساس "نحن" و"هم".
2. **المستوى الثاني: التمييز والإقصاء اللفظي (Discrimination):** استخدام لغة التقليل من الشأن، الإهانة، ونشر الشائعات المغرضة لتشويه سمعة مكون معين.
3. **المستوى الثالث: التحريض على الكراهية والعنف (Incitement to Violence):** الدعوة المباشرة أو غير المباشرة للاعتداء، إهدار الدم، تبرير الجرائم، أو إنكار الإبادة الجماعية.



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

المحور الثاني: مهارات التحقق من الأخبار والتصدي للشائعات (Fact-Checking)

للتعامل مع المعلومات المضللة والشائعات الرقمية، يُنصح باتباع خطوات التحقق الذاتي:

- **فحص المصدر والناشر:** هل الحساب أو الصفحة موثوقة ومعروفة، أم حساب وهمي حديث الإنشاء يهدف لإثارة الجدل؟
- **البحث العكسي عن الصور والفيديوهات:** استخدام أدوات البحث عن أصل الصورة للتأكد من أنها ليست قديمة أو مجتزأة من سياق آخر.
- **التريث قبل إعادة النشر (Stop - Reflect - Verify):** كسر سلسلة الانتشار بعدم مشاركة أي خبر يثير الذعر أو الكراهية قبل التأكد من مصادره الرسمية.

المحور الثالث: استراتيجيات الخطاب البديل والرد الإيجابي (Counterspeech))

- **الخطاب البديل (Alternative Narrative):** عدم الانجرار للجدال العقيم، بل التركيز على نشر محتوى إيجابي يوثق مبادرات التعايش، الإغاثة المشتركة، وقصص النجاح الإنسانية.
- **تفكيك الحجج بالحقائق والأدلة:** الرد بهدوء واحترافية عبر تقديم أرقام ومعلومات موثقة تفند الادعاءات الكاذبة دون استخدام لغة هجومية.
- **التضامن المجتمعي الرقمي:** تشكيل شبكات دعم من الشباب لمساندة الأفراد والمجموعات المستهدفة بالهجوم والتعليق الإيجابي على منشوراتهم.

المحور الرابع: الأمان الرقمي وحماية الشباب والنشطاء

- ضبط إعدادات الخصوصية والأمان على الحسابات الشخصية (التحقق بخطوتين، تقييد التعليقات المسيئة).



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

- **التوثيق القانوني الآمن:** أخذ لقطات شاشة (Screenshots) تتضمن رابط الحساب وتاريخ المنشور عند التعرض للابتزاز أو التهديد.
- **الإبلاغ عبر آليات المنصات (Reporting Mechanism):** للإبلاغ عن المحتوى التحريضي وحظر الحسابات المسيئة.

المحور الخامس: دور الشباب والنساء كصناع محتوى سلام

- إنتاج مقاطع فيديو قصيرة، تصاميم توعوية، وبودكاستات تركز على التنوع الثقافي وبناء السلم الأهلي.
- استخدام لغة جامعة ومحفزة في الخطاب اليومي سواء في الفضاء الرقمي أو داخل المدارس والجامعات والمراكز المجتمعية.

3. مثال عملي وواقعي ((Practical Case Study))

قصة النجاح: "مبادرة صوت الحقيقة" - نموذج لمواجهة الشائعات في نينوى

السياق والتحدي: انتشر مقطع فيديو قصير مجتزأ ومفبرك على منصة تيك توك وفيسبوك يزعم وقوع خلاف بين عائلات إيزيدية ومكونات مجاورة حول سوق شعبي في أطراف سنجار، مرفقاً بتعليقات تحريضية تدعو لمقاطعة السوق وتصعيد التوتر، مما أثار قلقاً واسعاً بين الأهالي وتوقف حركة التجارة اليومية.

كيف طبقت المعرفة والتواصل السلمي؟

1. **الرصد والتحقق السريع:** قامت مجموعة من الشابات والشباب المدربين ضمن شبكة رصد محلية بتحليل الفيديو، واكتشفوا عبر البحث العكسي أن الفيديو يعود لمشجرة قديمة في محافظة أخرى عام 2021 ولا علاقة له بسنجار.



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

2. صياغة رسالة توضيحية موثقة: أعد الفريق بياناً بصرياً وتصميماً سريعاً يوضح حقيقة الفيديو بالدليل القاطع، بالتنسيق مع إدارة السوق ووجهاء المنطقة من مختلف الأطراف.
3. إطلاق حملة رقمية مضادة: قام الشباب بنشر التوضيح عبر صفحاتهم وصفحات محلية واسعة الانتشار، مرفقاً بصور حية ومباشرة من داخل السوق توضح حركة البيع والشراء الطبيعية والتعاون المشترك.
4. تنظيم لقاء ميداني مشترك: نظم الشباب جولة حوارية سريعة داخل السوق جمعت أصحاب المحال من مختلف المكونات، للتأكيد على الأخوة ورفض الانجرار وراء الشائعات.

النتيجة والأثر المستدام: وأد الفتنة وإيقاف حملة التحريض في مهدها خلال ساعات قليلة، عودة حركة السوق إلى طبيعتها، وزيادة وعي أهالي المنطقة بأهمية عدم تصديق المنشورات مجهولة المصدر، مع اعتماد فريق الشباب كمرجع موثوق للتحقق من الشائعات المحلية.

4. أسئلة للتأمل والتمرين العملي (Reflection Questions & Worksheet)

أسئلة تأملية شخصية:

1. ما هي أكثر أشكال خطاب الكراهية أو الشائعات التي تصادفك على منصات التواصل الاجتماعي في منطقتك؟
2. كيف تتصرف عادة عند رؤية منشور تحريضي يهاجم فئة أو هوية معينة، وما الذي يمكنك تغييره في رد فعلك مستقبلاً؟
3. كيف يمكنك كشاب أو شابة توظيف أدوات التواصل الاجتماعي لنشر رسائل المحبة والتماسك الاجتماعي؟

تمرين عملي: مخطط تحليل ومواجهة خطاب الكراهية (Counterspeech Canvas)



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

التفاصيل التخطيطية لحملتك التوعوية	العنصر
-----	اسم المبادرة / الحملة المقترحة:
ما هو المحتوى التحريضي أو الصورة النمطية المراد تفكيكها؟	خطاب الكراهية / الشائعة المستهدفة:
من هي الفئة التي نريد التأثير في وعيها (رواد المنصات، الشباب، الأهالي)؟	الجمهور المستهدف بالحملة:
ما هي الرسالة الإيجابية الموثقة البديلة التي سيتم نشرها؟	الرسالة المضادة / البديلة (Key Message):
(فيديو توعوي قصير / تصميم إنفوجرافيك / منشور توضيحي / قصة مصورة)	الأدوات والمحتوى البصري المقترح:
ما هي المنصات المستخدمة (فيسبوك، إنستغرام، تيك توك، مجموعات واتساب)؟	قنوات النشر والوصول:
(صناع المحتوى الإيجابي / الناشطون المحليون / منظمات المجتمع المدني)	الشركاء وشبكات الدعم:
كيف سنقيس تراجع التفاعل السلبي وزيادة الردود الإيجابية والتضامنية؟	مؤشر انحسار الكراهية والأثر:



Funded by
the European Union



Pathways to Peace



Jala Organization

5. الرسائل والموارد الرئيسية (Key Messages & Resources)

الرسائل الثلاث الرئيسية للتذكر والتمكين:

1. الكلمات تبني أو تهدم: تذكر دائماً أن الكلمة مسؤولية أخلاقية وإنسانية؛ استخدم صوتك لنشر الأمل والتفاهم بدلاً من تعميق الانقسام.
2. تحقق قبل أن تشارك: كن صمام أمان لمجتمعك، وتوقف عن إعادة توجيه أي محتوى يثير الخوف أو الكراهية دون التحقق من صحته.
3. الصمت ليس خياراً، بل الخطاب البديل هو الحل: واجه الكراهية بنشر قصص التعايش، التنوع، والإنسانية المشتركة.

المنصات وروابط المتابعة المجتمعية:

- لمتابعة حملات التوعية الرقمية، وأدلة الأمان الرقمي، والمبادرات الشبابية:

آلية الاستجابة للملاحظات والشكاوى المجتمعية (CFRM):

تهدف آلية CFRM إلى تعزيز الشفافية والمساءلة وضمان تقديم الملاحظات والشكاوى بأمان وسرية تامة:

- لتقديم مقترح، استفسار، أو إبلاغ:
 - الخط الساخن / تطبيق واتساب: +964 751 176 9746
 - البريد الإلكتروني الرسمي: jala.eng78@gmail.com
 - صناديق الشكاوى والملاحظات في المراكز المجتمعية الشريكة.